

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 223 كتاب الصلاة | باب الجمعة 71

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن أبي غردة عن أبيه رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي - 00:00:00 ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة. رواه مسلم ورجح الدارقطني. انه من قول أبي غردة وفي حديث عبد الله بن سلام عند ابن ماجة وعن جابر عن أبي داود والنسائي انها ما بين صلاة العصر وغروب الشمس وقد اختلف فيها - 00:00:20 على اكثر من اربعين قولًا امليتها في شرح الباري في شرح البخاري قول المؤلف رحمه الله تعالى ابو بردۃ ابن ابي موسی الاشعري رضي الله عنه. عن ابيه ابو موسی الاشعري رضي الله عنه رضي الله عنهمما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:00:50

هو ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة علينا ان يجلس الامام صلاة الجمعة وخطبة الجمعة الى ان تقضى الصلاة. رواه مسلم. ورجح الدارقطني انه من قوم - 00:01:20

ابي برجة يعني تحديد الوقت انه من قول ابي بردۃ وفي حديث عبد الله ابن سلام رضي الله عنه الحذر من اخبار اليهود رضي الله عنه الذي شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة. وهو - 00:01:40سامح الوحيد رضي الله عنه وارضاه الى الاسلام. لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وسمع بحضوره عبد الله بن سلام. جاء فنظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:00

يقول فعرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب. هذا وجه صادق. ثم انه رضي الله عنه سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن ثلاث مسائل لا يعلمها الا وهي. فاجابه النبي - 00:02:20

صلى الله عليه وسلم في الجواب الصحيح فشر رضي الله عنه وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وقال يا رسول الله ان اليهود قوم اهل بيت يبحثون - 00:02:40

ويفتررون واحشى ان علموا بسلامي قبل ان تسألهم عني يرموني بشيء انا منه بريء. فجاء اليهود عند النبي صلى الله عليه وسلم كعادتهم. فقال ما تقولون في عبد الله سلام قالوا حظرنا وعاليمنا وابن عاليمنا واسمعوا خيرا قال ارأيتم ان - 00:03:00 ما دمتم تعلمون انه مستقيم وصالح تقتدون به ارأيتم ان اسلمت قالوا حاشاهم ذلك. حاشاهم يعني بعيد ما يسلم. فخرج عبدالله بن سلام رضي الله عنه وقال اشهد لا اله الا الله واهد ان محمدا رسول الله. والله يا عشر يهود انكم تعلمون ان هذا هو النبي الذي تنتظرون - 00:03:30

فأسلموا خيرا لكم فقالوا هو شر او ابن شرنا وشبوهنا وابن سفيهنا وسبوه رضي الله عنه صوت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله الم اقل لك قلت لك انهم قوم ذهب فاذا بعثوا النبي - 00:04:00

ربما وقع في نفس النبي منه شيء فأحب ان يثبت استقامته رضي الله عنه وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة ومن ذرية يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلام. حديث اخر عن عبد الله ابن سلام عند ابن ماجة وعند - 00:04:20

عند ابي داود والنسائي انها ما بين صلاة العصر وغروب الشمس. يقول الامام ابن حجر رحمه الله مؤلف المرور. وقد اختلف فيها على اكتر من اربعين قول ام ليتها في شرح البخاري - [00:04:50](#)

وقد قرأت بعضها عليكم في الدرس السابق. الاختلاف كثير في وقتها. ولكن والله اعلم بين امررين اما في الحين يجلس الامام لصلاة الجمعة الى ان الصلاة. هذا قول قول. وفي حديث ابو مهدي الثاني القول الثاني المضارع له والمماثل له - [00:05:10](#)

انها اخر ساعة بعد العصر. وقد جمع بعض العلماء رحمهم الله بين القولين وقال فان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا او لا ثم قال هذا اخيرا والاحاطة بهذين الوقتين متيسرة. فإنه اداة الساعة في هذين الوقت في هذين الوقتين - [00:05:40](#) فالحرص عليها في هذين الوقتين حسن ان لم يصيدها في الاول اصيدها في الثانية. فيحرص على الدعاء والتضرع الى الله جل وعلا لأن الله وعد على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. ان من - [00:06:07](#)

ان سأله في هذه الساعة ان الله يجيبه. فنقرأ فيها اقوال العلماء رحمهم الله اقرأ عن ابي بردية اقرأ وعن ابي بردية بغم الموحدة وسكون الراء دار مهملة هو عامر ابن عبد الله ابن - [00:06:27](#)

وعبدالله وابو موسى الاشعري وابو غردة من عامر ابن عبدالله ابو وردة اسمه عامر وابو موسى اشعري اسمه عبد الله. وهما من اليمن. نعم. وابو بردية من التابعين المشهورين. سمع اباه - [00:06:47](#)

بو علي سباء وعليها عليه السلام اخذ العلم عن ابيه. ابي موسى الاشعري وكان من اجلاء الصحابة رضي الله عنهم الى القراء او العلماء الصحابة. فاخذ ابو بردية عن ابيه. واخذ عن علي ابن ابي طالب رضي - [00:07:07](#)

عنه واخذ عن ابن عمر وغيرهم نعم عن ابيه ابي موسى الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي اي ساعة الجمعة ما دون ان يجلس الامام على المنبر الى ان تقضي الصلاة. رواه مسلم ورجح الدارقطني انه من قول ابي بردية - [00:07:27](#)

وقد اختلف العلماء في هذه الساعة وذكر المبعوث ساعة الاجابة في يوم الجمعة. نعم. وذكر المصنف في فتح الباري العلماء ثلاثة واربعين قولًا فسيشير اليها وسردها الشارح رحمه الله في الشرح. وهذا المروي عن ابي موسى - [00:07:52](#)

ورجح مسلم على ما روی عنه على ما روی عنه البیهقی وقال هو اجود شيء في هذا الباب واضح وقال به البیهقی وابن العربي وجماعة وقال القرطبي هو نص هو نص في موضع خلاف فلا يلتفت - [00:08:12](#)

الى غيره لا يلتفت الى غيره من الاطفال لانه جاء في صحيح مسلم. نعم. وقال النووي هو الصحيح بل الصواب قد قال المصنف وليس المراد انها تستوعب جميع الوقت الذي عين. بل تكون في اسمائه لقوله يقللها - [00:08:32](#)

انا هذا انها تستمر هذه الساعة من حين يدخل الامام الى ان تقوم الصلاة ويختار وقت طويل. لان النبي صلى الله عليه وسلم اشار بيده يقللها يعني انها هي اسماء هذا الوقت وهي قليلة. نعم. فقوله خفيفة - [00:08:52](#)

وفائدة ذكر الوقت انها تنتقل فيها فيقول ابتداء من ذهناتها ابتداء الخطبة مثلا وانتهاها انتهاء الصلاة واما قوله انه رجح الدار في الريامين الحديث في قول ابي بردية فقد يجاذب عنه بأنه لا يكون الا مرفوعا فانه - [00:09:12](#)

محل الاجتهاد في تعين اوقات العبادات. ويأتي ما عليه به الدارقطني قربا وفي وفي حديث عبد الله بن سلام هو ابن يوسف ابن سلام منبني قينقاع اسرائيلي من ولد يوسف ابن - [00:09:34](#)

بني قينقاع اليهود قبائل والقول قاع وبنو النبي وبنو قريرة وغيرهم فهذا واهواء من علمائهم حبر رضي الله عنه. والحظر عند اليهود العالم. نعم من ولد يوسف ابن يعقوب عليه السلام وهو احد الاحبار واحد من شهد له النبي بالجنة روى عنه ابنه يوسف - [00:09:51](#)

محمد وانس بن مالك وغيرهم مات بالمدينة سنة ثلاث واربعين ثلاث واربعين وسلام قال المبرد لم يكن في العرب سلام بالتخفييف وغيره. بالتخفييف غيره. يعني عبدالله بن سلمان وليس عبدالله المسمى فهو عند العرب سلام ما فيه سلام الا هو عبد الله بن سلام. لان هذا من اليهود. وان - [00:10:21](#)

العرب يتقلون السلام عند ابن ماجة نفذه في لفظه فيه عبد الله بن سلام قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم جالس انا في كتاب الله يعني التوراة في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلى يسأل الله عز وجل شيئا الا قضى الله - [00:10:51](#)

حاجته التوراة المنزل على موسى الذي ألممه عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال عبد الله فأشار اي رسول الله صلى الله عليه وسلم او يعني عبد الله بن سلام يقول ومحضر من النبي صلى الله عليه وسلم انا لنجد انا لا - [00:11:16](#)

وأشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسمع قوله قال او بعض ساعة وقال عبد الله بن سلام صدق يا رسول الله او بعد ساعة انا شعرت فاشار اي رسول الله صلى الله عليه وسلم او بعد ساعة قلت صدق يا صدق يا رسول الله - [00:11:46](#)

او بعد ساعة قلت اي ساعة هي ؟ قال هي اخر ساعة من ساعات النهار قلت انها ليست ساعة صلاة قال ان العبد المؤمن اذا صلى ثم جلس لا يجلسه الا الصلاة فهو في صلاة انتهى. هذا الحديث الذي - [00:12:13](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم عبدالله بن سلام. عبدالله بن سلام رضي الله عنه مما علمه من التوراة ان في شتاء لله الذي هو التوراة. ان في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله يسلم - [00:12:33](#)

الله الا اعطاه. يقول فاشار النبي صلى الله عليه وسلم يصح عبد الله ابن اوبا صدقها يا رسول الله او بعض ساعة ثم توجه السؤال من عبد الله بن سلام الى النبي صلى الله عليه وسلم. اي ساعة هي يا رسول الله ؟ واخذ العلم عن النبي صلى الله - [00:12:53](#)

وسلم قال هي اخر ساعة يوم الجمعة بعد العصر. هذا القول الثاني وهو الذي يعارض القول الاول بل هو ربما يكون ارجح من القول الاول لكن عبد الله بن سلام رضي الله عنه له ملاحظة قال يا رسول الله - [00:13:23](#)

وبعد العصر الى غروب الشمس ليس وقت صلاة. وصح النبي صلى الله عليه وسلم فهما ان العبد اذا دخل المسجد وصلى وجلس ينتظر الصلاة فانه في صلاة من الصلاة حتى لو لم يكن في صلاة. ما دام انه جالس ينتظر الصلاة فهو في صلاة ما دام ينفع الصلاة - [00:13:43](#)

وهذا هو الراجح والله اعلم انها اخر ساعة من يوم الجمعة. وهو الذي اختاره جمع من العلماء منه الامام احمد رحمه الله كما مستسمع وعن جابر عند ابي داود والنسائي انها ما بين صلاة العصر وغروب - [00:14:13](#)

الشمس قوله انها بفتح الهمزة مبتدأ خبر مبتدأ خبره ما تقدم من قوله في حديث عبد الله بن سلام الى اخره رجح احمد بن حنبل هذا القول رواه عنه الترمذى وقال احمد وجه الامام احمد رحمه الله والقول انه اخر ساعة من يوم - [00:14:33](#)

فقال احمد اكثر الاحاديث على ذلك وقال ابن عبد البر هو اثبت هو اثبت شيء في هذا الباب المنصور باسناد صحيح الى ابي سلمة ابن عبد الرحمن اما ناس من الصحابة اجتمعوا فتذاكروا ساعة الجمعة - [00:14:53](#)

ثم افتقروا ولم يختلفوا انها اخر اخر ساعة من يوم الجمعة ورجحه اسحاق وغيره وحکى انه نص الشافعی وقد استشكل هذا فانه ترجيح ترجيح لغير ما في الصحيح على ما فيه. والمعروف من علوم الحديث ان هذا - [00:15:13](#)

من الامام احمد وغيره من العلماء لما في غير الصحيحين مع ان المطرد عند العلماء فانه يتعارض حديثان احدهما في الصحيحين فانه مقدم. وانظر الجواب. الجواب والمعروف من علوم الحديث - [00:15:37](#)

وغيرها ان ما في الصحيحين او في احدهما مقدم على غيره. والجواب ان ذلك حيث لم يكن حديث الصحيحين او احدهما مما انتقده الحفاظ كحديث ابي موسى هذا الذي في مسلم فانه قد اعمل بالانقطاع والاضطراب. اما الاول - [00:15:57](#)

اما الاول فلانه من روایة مخرمة ابن ذکیر وقد صرخ انه لم يسمع من ابیه فليس على شرط مسلم. واما الثاني فلان به والاضطراب. واما الثاني فلان الكوسة اخرجوه عن ابی بردة غير مرفوع. وابی بردة كوفي ماء الخوخة. اخرجوه عن ابی غربة غير مرفوع - [00:16:17](#)

وابو مزع رضي الله عنه كان قاضي الكوفة وعالم من علماء الكوفة والذين اخذوا عن اخذوا عنه انه غير مرفوع اولى ان يؤخذ عنهم ذلك. وابو جردة الكوفي والثاني واما الثاني فلان اهل الكوفة اخرجوه عن ابی ذر - [00:16:47](#)

غير مرفوع وابو بردة كوسی واهل بلدته اعلم بحديثه من ذکیر فلو كان مرفوعا عند ذوي بردة لم عليه. ولهذا جزمت دارقطني بان الموقوف هو الصواب. فجمع ابن القيم بين حديث ابی موسى وابن سلام. بان الساعة تنحصر - [00:17:07](#)

وفي احد الوقتين فسبقه الى هذا احمد بن حنبل. وقد اختلف فيها على اكثر من اربعين قولها امليتها في شرح بخاري يقول الامام ابن

حجر رحمة الله ان هو صاحب فتح الباري تقدمت الاشارة الى هذا قال - [00:17:27](#)

اختلف في اختلاف فيها على قولين وقيل قد رفعت وهو محكي عن بعض الصحابة وقيل هي باقية وقت صحيح والله اعلم. وانها باقية والله الحمد. وقيل هي باقية اختلف في تعينها - [00:17:47](#)

ثم شرد ثم سرد الاقوال. ولم يبلغ بها مهما بلغ بها المصنف من العدد وقد اختصر المصنف هنا على قولين كأنهم الارجح عنده دليلا. من الاقوال الثلاثة والاربعين هذان انها من حين يجلس الامام على المنبر الى ان تطوي الصلاة هذا واحد والثاني هي اخر ساعة بعد العصر

- [00:18:07](#)

هذا الثاني وفي الحديث بيان فضيلة الجمعة لاختصاصها في هذه الساعة والله اعلم وصلى الله الله وسلم وبارك على عبده ورسوله

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:18:35](#)